

أ. تجاهل نسبت به دیدگاه متقدمین و معاصرین اهل سنت در مورد معاویه

در دوران‌های اولیه، افراد زیادی با معاویه مخالف بودند؛ جنگ امیرمومنان علی و امام حسن علیهما السلام چیزی نیست که قابل انکار باشد! آیا اهل سنت این دو امام بزرگوار را جزو خود نمی‌دانند و اعتقاد دارند که همه اهل سنت با معاویه بوده‌اند؟! صحابه و تابعینی که در رکاب این دو امام با معاویه جنگیدند چطور؟! بسیاری از متقدمین اهل سنت نیز معاویه را محترم نمی‌دانستند! آنچه از مسروق (غلام عائشه و از علمای سرشناس اهل سنت)^۱، فضل بن دکین (راوی بخاری و مسلم)^۲، علی بن الجعد (راوی بخاری)^۳، جریر بن عبد الحمید (راوی بخاری و مسلم)^۴، سلیمان بن مهران اعمش (از راویان بخاری و مسلم)^۵، شریک بن عبد الله نخعی (از

۱. وحدثننا یوسف وإسحاق قالوا: جریر عن الأعمش عن أبي وائل قال: كنت مع مسروق بالسلسله فمرت به سفائن فيها أصنام من صفرٍ تماثيل الرجال، فسألهم عنها فقالوا: بعث بها معاوية إلى أرض السند والهند تباع له، فقال مسروق: لو أعلم أنهم يقتلونني لغرقتها، ولكنني أخاف أن يعذبوني ثم يفتنوني، والله ما أدرى أي الرجلين معاوية، أرجل قد يئس من الآخرة فهو يتمتع من الدنيا أم رجل زين له سوء عمله.

أنساب الأشراف ج ۲ ص ۱۲۲ اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى : ۲۷۹هـ) الوفاة: ۲۷۹، دار النشر :

۲. قلت وقد كان أبو نعيم وعبيد الله معظمين لأبي بكر وعمر وإنما ينالان من معاوية وذويه رضى الله عن جميع الصحابة

سير أعلام النبلاء ج ۱۰ ص ۴۳۲ اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الوفاة: ۷۴۸، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ۱۴۱۳، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي

۳. أخبرنا يوسف بن أحمد حدثنا العجلي حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال قلت لعلي بن الجعد بلغني أنك قلت بن عمر ذاك الصبي قال لم أقل ولكن معاوية ما أكره ان يعذبه الله عز وجل حدثني الأزهرى حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا هارون بن سفيان المستملي المعروف بالديك قال كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان بن عفان فقال أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حق فقلت لا والله ما أخذها ولئن كان أخذها إلا بحق قال لا والله ما أخذها إلا بغير حق قلت لا والله ما أخذها إلا بحق أخبرني محمد بن علي الأصهباني حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الأجرى قال قلت لأبي داود أيما أعلى عندك علي بن الجعد أو عمرو بن مرزوق فقال عمرو أعلى عندنا علي بن الجعد وسم بميسم سوء قال ما يسوؤني أن يعذب الله معاوية

تاريخ بغداد ج ۱۱ ص ۳۶۴ اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ۴۶۳، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - -

۴. وقال قتيبة حدثنا جرير الحافظ المقدم لكنى سمعته يشتم معاوية علانية

الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ۲ ص ۵۶۸ اسم المؤلف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى الوفاة: ۴۴۶، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ۱۴۰۹، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس

۵. وحدثنى عبد الله بن صالح العجلي عن عبيد الله بن موسى قال: ذكر معاوية عند الأعمش فقالوا: كان حليماً، فقال الأعمش: كيف يكون حليماً وقد قاتل علياً وطلب زعم بدم عثمان من لم يقتله، وما هو ودم عثمان، وغيره كان أولى بعثمان منه؟ وحدثنى عن شريك عن الأعمش أنه قال: كيف يعد معاوية حليماً وقد قاتل علي بن أبي طالب؟ وحدثنى الحسين بن علي بن الأسود عن يحيى عن عبد الله بن المبارك قال: ها هنا قوم يسألون عن فضائل معاوية، وبحسب معاوية أن يترك كفافاً.

أنساب الأشراف ج ۲ ص ۱۲۱ اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى : ۲۷۹هـ) الوفاة: ۲۷۹، دار النشر :

ائمة اهل سنت و راوى بخارى و مسلم)١، حسن بصرى٢، عبيد الله بن موسى (از روايان بخارى و مسلم)٣، نسائي (مؤلف يكي از صحاح سته اهل سنت)٤، عبد الرزاق صنعاني (از اساتيد بخارى)٥، حاكم نيشابوري (از علمای سر شناس اهل سنت)٦ و احمد بن حنبل (رهبر يكي از مذاهب اربعه)٧ و شافعي (رهبر يكي از مذاهب اربعه)٨ و ديگران در مورد معاويه نقل شده است، با ادعای اخير برخی سازگاری ندارد!

و معاويه بي شك اکنون نیز مقدمات عموم اهل سنت نیست! صدها نفر از بزرگان اهل سنت، در دوران ما بر ضد معاويه سخنرانی کرده‌اند؛ که فهرست‌وار به بعضی از آنها اشاره می‌شود:

١. و ذکر معاويه بن أبي سفيان عنده و وصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وفيات الأعيان وأبناء الزمان ج ٢ ص ٤٦٥، اسم المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلکان الوفاة: ٦٨١هـ، دار النشر: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: احسان عباس

٢. وقال الحسن البصري أربع خصال كن في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة انتزاهه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة واستخلافه بعده ابنه سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعائه زيادا وقد قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجراً

الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٣٧ اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الوفاة: ٦٣٠هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة: ٢، تحقيق: عبد الله القاضي

٣. سمعت محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي يقول كنا بمكة في سنة تسع وكان معنا عبيد الله بن موسى فحدث في الطريق فمر حديث لمعاوية فلعن معاوية ولعن من لا يلعنه ... ولقد حدثني منذ أيام رجل من أصحابنا أرجو أن يكون صدوقاً أنه كان معه في طريق مكة فحدث بحديث لعن فيه معاوية فقال نعم لعنه الله ولعن من لا يلعنه ... إسناد حسن

السنة للخلال ج ٣ ص ٥٠٥ ش ٨٠٨ اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الوفاة: ٣١١هـ، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عطية الزهراني

٤. وخرج إلى دمشق فسئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع بطنك

مرأة الجنان وعبرة اليقظان ج ٢ ص ٧٧، اسم المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياغبي الوفاة: ٧٦٨هـ، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥. قال أبو جعفر العقبلي حدثنا أحمد بن بكير الحضرمي حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري سمعت مخلداً الشيعري يقول كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال لا تغدر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان

سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٧٠ اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الوفاة: ٧٤٨، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسى

٦. أنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عبد الرحمن السلمى قال: دخلت على الحاكم أبي عبد الله وهو فى داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأملت فى فضائل هذا الرجل يعنى معاوية لاسترح من هذه المحنة، فقال: لا يجيء من قلبى، لا يجيء من قلبى، لا يجيء من قلبى

المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ج ١٥ ص ١١٠، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزى أبو الفرج الوفاة: ٥٩٧، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٣٥٨، الطبعة: الأولى

٧. أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا الدارقطني حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن نيار البزاز حدثنا أبو سعيد بن الحرى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي فقلت ما تقول فى علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال إيش أقول فيهما إن عليا عليه السلام كان كثير الأعداء ففتش أعداءه له عيباً فلم يجدوا، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقتله فأطروه كياداً منهم له.

الموضوعات ج ١ ص ١٣٣٥ اسم المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشى الوفاة: ٥٩٧هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان

٨. وروى عن الشافعي رحمه الله عليه، أنه أسر إلى الربيع، أنه لا يقبل شهادة أربعة من الصحابة، وهم معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة، وزياد.

المختصر فى أخبار البشر ج ١ ص ١٢٩ اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (المتوفى: ٧٣٢هـ)

۱. کاک احمد مفتی زاده، از بزرگان اهل سنت کردستان ایران، در سخنرانی معروف خود در مورد عاشورا معاویه را خائن و منافق، مکار و حيله‌گر و صاحب زر و زور و تزوير دانسته بود.
۲. شيخ احمد الكييسي عضو مجلس أعلى دانشگاه اسلامی مدینه منوره و رئيس جمعیه العلماء عراق سخنرانی تندی بر ضد معاویه داشت و دليل كل مصيبت‌های امروز امت را معاویه دانست.
۳. ابو الأعلى مودودي رهبر جماعت اسلامی پاکستان در کتاب "الخلافة والملک" بزرگترین انتقادات را بر معاویه وارد می‌سازد و او را سبب انحطاط جامعه اسلامی معرفی می‌کند!
۴. دکتر عدنان ابراهيم، از علمای سرشناس اهل سنت فلسطین نیز اعتقاد به کفر معاویه دارد!
۵. سيد قطب از علمای سرشناس اهل سنت مصر می‌گفت معاویه منافق، دروغگو و فریبکار است؛ همچنین در کتاب «کتب وشخصیات» معاویه و عمرو بن العاص را مورد تندترین نقدها قرار می‌دهد.
۶. شيخ محمد ابراهيم عبد الباعث از مفتیان مصر، و از علمای سرشناس الازهر و شيخ طریقت کتانیه در مصر و غرب افریقا می‌گوید ترضی بر معاویه جایز نیست!
۷. رشید رضا از علمای سرشناس اهل سنت سلفی مصر، معاویه را دليل اصلی تحریف دین و نابودی اسلام می‌داند!
۸. محمود ابو ریه از علمای سرشناس مصر، معاویه را تحریف کننده اصلی دین می‌داند!
۹. نور الدین أبو لحيه از نويسندگان سرشناس اهل سنت الجزایر که بیش از صد کتاب در تنقیح فکر سنی دارد، کتابی با عنوان «معاویة بن أبي سفیان فی المیزان» نوشته و در آن تندترین مسائل را در مورد معاویه مطرح کرده است!
۱۰. السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوی المالکی کتاب «النصائح الكافية لمن يتولى معاویة» را نوشت و در آن به شدت معاویه را مورد نقد قرار داد! همچنین در مقدمه کتاب «العتب الجمیل» معاویه را پناهگاه منافقین و کسی معرفی می‌کند که اگر آب دریاها با ذره‌ای از کارهای زشتش آغشته شود، دریاها بوی گند خواهند گرفت! در کتاب «تقوية الإيمان» نیز معاویه را منافق می‌شمرد.
۱۱. أحمد خيرى الكوثري، شاگرد اصلی شيخ محمد زاهد کوثري ماتریدی حنفی که آثار این امام سرشناس اهل سنت را گرد آورده، کتابی با عنوان «الأرجوزة اللطيفة» تدوین کرده و در آن مطالبی ضد معاویه و یزدی نوشته است.^۱

^۱ فأول المعدود في الطعام *** والجالب السوء إلى الإسلام
المستعين دائما بالزور *** والممتطي مراكب الشرور
كبير أهل الزيف والضلال *** لعين ذی الإكرام والجلال
خصيم آل سيد الوجود *** طريده عن حوضه المورود
أعنى طليق السيف أي معاوية *** من بطنه في كل جوف خاوية
فانظر رعاك الله في أقواله *** وابحث هداك الله عن أفعاله
تري الخداع والنفاق والكذب *** مع الفجور والرياء واللعب
ويخذل الشهيد ذا النورين *** ويخدع الناس بكل مين
وقتل عمار وما عمار *** من قال فيه السيد المختار

۱۲. شیخ نهرو کسنزانی پیر و مرشد طریقت قادری سال گذشته در سخنرانی مفصلی، معاویه و هر کس از معاویه دفاع کند را مورد لعنت قرار داد!
۱۳. ابراهیم عیسی عالم سرشناس مصری، معاویه را به عنوان طراح ترور امام حسن علیه السلام معرفی می‌کند.
۱۴. محمد المسعری، از علمای سرشناس عربستان، معاویه را ملعون می‌داند! و در کتاب «الملکیۃ الوریثیۃ نظام کفر و جور» تندترین انتقادات را بر معاویه می‌کند!
۱۵. حسن بن فرحان المالکی از سلفیان سرشناس عربستان، بارها معاویه مورد توبیخ قرار می‌دهد! و کتاب «هل مات معاویه علی دین الإسلام» را تدوین می‌کند!
۱۶. محمد امین یلدرم، از علمای اهل سنت سرشناس ترکیه که در مصر تحصیل کرده است به صورت علنی معاویه را مورد نقد قرار می‌دهد!
۱۷. دکتر محمد الموسوی، از علمای اهل سنت متخصص علوم جزایی کویت معاویه را همدست مسیحیان و دشمنان اسلام در دوران صدر اسلام معرفی می‌کند.^۱
۱۸. فهیمی جدعان در مورد معاویه می‌نویسد: نظام و سیستم حکومت اسلامی را به شدت دگرگون کرد و آن را به سمت و سوی پادشاهی کسروی که بر ظلم و تمرد علیه احکام شرع استوار بود کشانید. جانشینان او نیز همین سیاست ننگین را دنبال کردند. پس دوران اینان به حق، دوران فجور و بی‌بند و باری نام یافت.^۲
۱۹. عبد اللطیف الکردی از علمای سرشناس اهل سنت کردستان عراق سخنرانی مفصلی بر ضد معاویه دارد.^۳

ما فی الصحیحین آتی واشتهرا *** وعده السیوطی تواترا
فالبغی حکم قاتلیه قطعاً *** واللعن حکم البغی ذاک شرعاً
هذا وکیف الناس یوما تنسی *** قتل اویس یا لها من بأسا
وغدره للسهب بعد العهد *** وجهه بأنه بالضد
وسبه أبا تراب ومعه *** ذریه وصحبہ ما أفضعه
وإن ترد دلیل ذا یا صاحبی *** فی مسلم فأنظره فی المناقب
وقتله السبب بسّم ثم إن *** تحقق الأمر وجاءه اطمأن
وما الشّمات أمره منکور *** وقد بدا السجود والتکبیر
لولا النساء لُمّنه لما حزن *** ولا استمر مظهرها بغض الحسن
وقتل حجر وصحاب سته *** من غیر ذنب ما جنوه البئه
بعض ذنوب ذلك اللّیثم *** حیث بها قد صار للجمیم
وغشه للرجل المسکین *** والغش لیس من أمور الدین
حتى تنال زوجه أرینب *** وفي الطلاق لیزید مأرب
لولا الحسین جاءه برحمته *** لمات غما زوجها بحسرتة
وإن ترد کبیره الكبائر *** وإن تکن صغیره الصغائر
فعهده للفاسق المخمور *** غلامه عبد الهوی والزور
أعنی یزیدا لعنه الله العلی *** علیهما ما قام لله ولی

^۱ RA^SfA • <https://www.youtube.com/watch?v=Uojo>

^۲ اسس التقدّم، ص ۲۸.

^۳ https://www.youtube.com/watch?v=K_s Yk_bmf

۲۰. رشید ایلال از علمای اهل سنت تونس سخنرانی تندی بر ضد معاویه دارد.^۱
۲۱. حاتم العونی عضو دو دور مجلس شورای عربستان و از علمای سرشناس سلفی عربستان می‌گوید ما معاویه را در کشتن حجر بن عدی، در جنگ با حضرت علی علیه السلام که منجر به کشتن هزاران نفر شد و در به خلافت رساندن یزید و دیگر کارها مقصر می‌دانیم!
۲۲. شیخ ابن عثیمین از مفتیان عربستان، لشکر معاویه را "بغاه و خوارج" معرفی می‌کند!
۲۳. محسن العواجی از علمای سرشناس عربستان نیز به معاویه طعن می‌زند!
۲۴. دکتر سعد الفقیه از علمای سرشناس عربستان نیز به معاویه طعن وارد می‌کند.
۲۵. عبد القادر عوده از سرشناسان اهل سنت مصر در کتاب «الإسلام وأوضاعنا السیاسیة» معاویه را سبب تمام مشکلات امروز امت اسلام معرفی می‌کند و می‌گوید او بود تمام گناهان امت اسلامی بعد از معاویه که ناشی از بدعت‌های معاویه است بر گردن او است.
۲۶. محمد رجب البیومی از سرشناسان اهل سنت مصر در مقاله‌ای با عنوان «بین شاکر و قطب» می‌گوید معاویه تمام قواعد اسلام را کنار گذاشت و خلاف اسلامی را تبدیل به پادشاهی درنده‌ای کرد که هیچ بویی از اسلام نداشت! همچنین در مقاله «أجل ذو العقل یشقی» تمام اشکالات خود بر معاویه را تکرار می‌کند.
۲۷. محمد عبد الله السمان در مقاله‌ای با عنوان «الإسلام فی موكب الإصلاح- الحكم الوری» به شدت معاویه را مورد حمله قرار می‌دهد و او را یک فرد مستبد و سبب فتنه مسلمانان معرفی می‌کند.
۲۸. محمد الغزالی از سرشناسان اصلی اهل سنت مصر در کتاب «الخدیعة» می‌نویسد: معاویه اسلام را تبدیل به سلطنتی مانند حکومت مجوس فارسی و صلیبی نصرانی کرد و ابتدای آتشی بود که سالیان سال بلاد اسلامی را سوزاند! همچنین در کتاب «الإسلام المفتری علیه» و «الإسلام والإستبداد السیاسی» و «من معالم الحق» و «فی موكب الدعوة» تندترین انتقادهای او بر ضد معاویه روا می‌دارد.
۲۹. راشد الغنوشی از رهبران دینی اهل سنت تونس در مورد معاویه در کتاب «الحریات العامة» می‌نویسد: شهوت پادشاهی و میراث تعصب قبیله‌ای بر معاویه غالب شد و بر حاکم خروج کرد و به زور و حیل خلافت را از اهلش گرفت و آن را تبدیل به میراث فرزند فاسق و خانواده‌اش کرد!... او بود که یک دیکتاتوری ابدی در اسلام به وجود آورد!
۳۰. حسن الترابی از رهبران اهل سنت سودان در کتاب «السیاسة والحكم» و... انتقادهای بسیار تندی به معاویه ابراز می‌دارد!
۳۱. یوسف خلیفه الیوسف از سرشناسان اهل سنت امارات در کتاب خود «مجلس التعاون الخلیجی فی مثلث الوریثة والنفط والقوی الأجنیبة» می‌گوید: خلافت معاویه بود که سبب عقب‌ماندگی و جمود مسلمانان شد و او بود که سبب شد حاکمان، حکومت خود را بر خلاف دستورات آسمانی و انسانی، موروثی کنند و...

<https://ne->

[/140144376966240/9A/8A%DA/9D/88/9D/7A/8D/9B/8D/85/9np.facebook.com/rachidaylalecrivan/videos/%D](https://ne-140144376966240/9A/8A%DA/9D/88/9D/7A/8D/9B/8D/85/9np.facebook.com/rachidaylalecrivan/videos/%D)

۳۲. عبد الله النفیسی عضو مجلس امت کویت در کتاب «عندما يحكم الإسلام» انتقادهای فراوانی بر معاویه وارد می‌کند! و می‌گوید معاویه اولین خلیفه‌ای بود که رشوه داد تا فرزندش یزید به خلافت برسد! معاویه و یزید مصالح خانواده خویش را بر اسلام مقدم می‌داشتند و آنقدر معاویه با کتاب و سنت مخالفت داشت که نمی‌شود آن را پنهان کرد!

۳۳. أحمد البغدادی نویسنده سرشناس اهل سنت کویتی در کتاب «الدولة الإسلامية بين الواقع التاريخي والتنظير الفقهي» و کتاب «تجدید الفكر الدینی» انتقادهای تندی بر ضد معاویه دارد.

۳۴. شیخ أحمد الغماری از بزرگان اهل سنت مالکی، و از علمای سرشناس الأزهر و مفتیان مراکش به صراحت در کتاب «الجواب المفید للسائل المستفید» معاویه را منافق کافر معارفی می‌کند؛ همچنین در کتاب‌های دیگر خود از جمله «البحر العمیق» و «جؤنة العطار» تندترین کلمات را در مورد معاویه می‌گوید.

۳۵. برادر او عبد الحی بن صدیق الغماری نیز در مورد معاویه می‌گوید وی فاجر و ظالم بوده است.

۳۶. عبد الله بن صدیق الغماری نیز در کتاب «القول المسموع فی الهجر المشروع» و کتاب «الحوای فی الفتاوی» بارها معاویه را نقد می‌کند و می‌گوید اسلام وی نیکو نبود؛ و اینچنین نبود که هر صحابه‌ای فاضل باشد، بلکه بسیاری از آنها از مسیر منحرف شدند، از جمله سمره بن جندب و عمرو بن العاص و...

۳۷. شیخ عبد الله الهرری الحبشی از بزرگان اهل سنت شافعی در کتاب خود «صریح البیان» معاویه را بارها مورد نقد صریح قرار می‌دهد!

۳۸. حسن السقاف از علمای سرشناس اهل سنت اردن می‌گوید معاویه دین را تغییر داد و لذا به هیچ وجه از او ترضی نمی‌کنیم! همچنین در کتاب «صحیح شرح العقیده الطحاویة» معاویه و تعداد زیادی از بنی امیه را منافق می‌داند!

۳۹. محمود سعید ممدوح از علمای سرشناس حنبلی مصر که در عربستان و دیگر کتب درس خوانده و در مراکش دکترای خود را در زمینه دین گرفته است کتاب «محمد بن عقیل» بر ضد معاویه را مورد مدح و تمجید قرار می‌دهد.

۴۰. عبد السلام یاسین رهبر جماعت عدل و احسان مراکش در کتاب «الشوری والديمقراطية» معاویه را زورگو، مستکبر، دروغگو، مستبد، منافق و... معرفی می‌کند.

^۱ <https://www.youtube.com/watch?v=TadQVSaC9fg>

^۲ http://shiaonlineibrary.com/%D%A%9D%8E%9D%83%9D%8A%D%A%50%78_%D%AB%5D%8AD%D%9A%D%8AD-%D%AB%4D%8B%1D%8AD-%D%A%9D%8E%9D%8B%9D%82%9D%8A%D%8AF%D%8A9-%D%8A%9D%8E%9D%8B%9D%8AD%D%8A%9D%88%9D%8A9-%D%8AD%D%8B%3D%86%9-%D%8A%8D%86%9-%D%8B%9D%8E%9D%8A%9A-%D%8A%9D%8E%9D%8B%3D%82%9D%8A%9D%8A%9-%D%8A%9D%8E%9D%8B%5D%81%9D%8AD%D%8A9_638

ملعون^۱ و مورد نفرین رسول خدا صلی الله علیه وآله^۲ بود؛ معاویه‌ای که دستور به سب حضرت علی علیه السلام داده بود،^۳ معاویه‌ای که حجر بن عدی و اصحاب او را با خیانت کشت؛ معاویه‌ای که عائشه همسر پیامبر صلی الله علیه وآله را به خاطر مخالفت با خلافت یزید به گفته مورخین اهل سنت در چاه انداخت و کشت؛ معاویه‌ای که برای خلافت یزید به صحابه رشوه داد! و... آیا چنین فردی می‌تواند جزو «تابعین به احسان» باشد؟!

پ. صحابه (طبق تعریف اهل سنت) تربیت شدگان پیامبر صلی الله علیه وآله؟

نویسنده بیانیه ادعا کرده است که صحابه تربیت شدگان پیامبر صلی الله علیه وآله بودند! عجیب است که علمای اهل سنت بیش از صد هزار نفر را جزو صحابه معرفی کرده‌اند و گفته‌اند بسیاری از آنها تنها یک لحظه آن حضرت را دیده‌اند! زیرا یکی از تعاریف رایج صحابه نزد آنان چنین است: هر مسلمانی که ولو یک لحظه پیامبر صلی الله علیه وآله را دیده باشد صحابی است! (البته آنان بیش از ۲۰ تعریف برای صحابی دارند و خود تعریف صحابی را نمی‌دانند) اما آیا می‌توان آنها را به خاطر این دیدن یک لحظه‌ای تربیت شدگان آن حضرت دانست؟! عجیب‌تر اینکه در هنگام تطبیق تعریف صحابی، چون حتی رؤیت پیامبر صلی الله علیه وآله توسط بسیاری از این افراد ثابت نشده است، ملاک صحابی بودن را ولادت در زمان آن حضرت معرفی کرده‌اند! یعنی حتی همین رؤیت یک لحظه‌ای هم برای بسیاری از کسانی که اهل سنت صحابی می‌دانند و تربیت شدگان پیامبر صلی الله علیه وآله معرفی می‌کنند ثابت نشده است!

ت. احادیث زیاد در فضیلت صحابه، یا آیات و روایات زیاد در ذم صحابه؟!

همانطور که گفته شد یکی از تعاریف رایج اهل سنت از صحابه، چنین است «هر مسلمانی که ولو یک لحظه پیامبر صلی الله علیه وآله را دیده باشد»؛ اما قرآن کریم بسیاری از مسلمانانی که مخاطب مستقیم رسول خدا (صلی الله علیه وآله) بودند و طبق تعریف رایج اهل سنت صحابی به حساب می‌آیند را منافق به شمار آورده و آنان را توبیخ کرده است! حال ادعای شما را بپذیریم یا کلمات صریح خدای متعال در مورد اینان را؟! روایات متعددی نیز در کتب اهل سنت در ذم صحابه وجود دارد! که این تناقض آنان را دچار مشکل کرده است! نکته مهم‌تر اینکه عقل حکم می‌کند کسی که پیامبر صلی الله علیه وآله را ندیده و به آن حضرت ایمان آورده است، باید از کسی که آن

^۱ معجم الکبیر، ج ۱۱، ص ۳۲، ح ۱۰۹۷۰؛ مسند ابن حنبل، ج ۷، ص ۱۸۲، ح ۱۹۸۰۱؛ مسند ابی یعلی، ج ۱۳، ص ۴۲۹، ح ۷۴۳۶؛ وقعه صفین، ص ۲۱۹ و شرح الأخبار، ج ۲، ص ۵۳۵، ح ۴۹۹.

^۲ صحیح مسلم، ج ۴، ص ۲۰۱۰، ح ۹۶؛ أسد الغابۃ، ج ۵، ص ۲۰۲، الرقم ۴۹۴۸؛ مسند الطیالسی، ص ۳۵۹، ح ۲۷۴۶؛ دلائل النبوة بیهقی، ج ۶، ص ۲۴۳؛ تاریخ الطبری، ج ۱۰، ص ۵۸؛ فتوح البلدان، ص ۶۶۳؛ سلسله الأحادیث الصحیحة، ج ۱، ص ۱۲۱، ح ۸۲؛ البدایة والنهاية، ج ۸، ص ۱۱۹.

^۳ صحیح مسلم، ج ۷، ص ۱۲۰ « أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التَّرَابِ... »

^۴ وأما قول إن الصحابي من عاصره صلى الله عليه وسلم فقط وهو قول يحيى بن عثمان بن صالح المصري فإنه قال ومن دفن أي بمصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن أدرکه ولم يسمع منه أبو تميم الجيشاني واسمه عبدالله بن مالك انتهى وإنما هاجر أبو تميم إلى المدينة في خلافة عمر باتفاق أهل السير ونحوه كأن كان صغيرا محكوما بإسلامه تبعا لأحد أبويه؛ وعليه عمل ابن عبد البر في الاستيعاب وابن منده في معرفة الصحابة فتكلف كتابته كثير لانكشاف انتفاء الصحبة فيمن كان بهذه المثابة والله تعالى أعلم؛ (ابن امير الحاج، التقرير والتحجير، ج ۲، ص ۳۴۹).

^۵ أبو عمر الشيباني واسمه سعد بن إياس ذكره بن عبد البر وغيره في الصحابة لكونه عاصر النبي صلى الله عليه وسلم وإلا فهو تابعي لا رؤيه له؛ (صلاح الدين العلائي، أبو سعيد خليل بن كيكلي، جامع التحصيل، ج ۱، ص ۳۱۴، ش ۹۹۶).

حضرت را دیده و ایمان آورده است، اجر بیشتری داشته باشد! همین مطلب در روایات معتبر اهل سنت آمده است! ولی به جای اینکه این حقایق برای مردم گفته شود، به افسانه‌های بافته شده در طی ۱۴۰۰ سال پرداخته می‌شود، اما احادیث صحیح پیامبر صلی الله علیه وآله که حتی در کتب اهل سنت موجود است به مردم گفته نمی‌شود!

ث. معاویه صحابی است؟!

آیا معاویه صحابی است؟ یکی از تعاریف اهل سنت در مورد صحابی بیان شد، اما اهل سنت بیش از ۲۰ تعریف برای صحابی دارند، که معاویه طبق بسیاری از آنها صحابی نیست! از جمله دیدگاه سعید بن مسیب که می‌گفت برای صحابی شدن باید حد اقل یک سال در محضر پیامبر صلی الله علیه وآله بوده باشد و چند جنگ در رکاب حضرت رفته باشد^۱، اما معاویه بعد از اسلام تنها روزهای اندکی آن حضرت را درک کرده است. گروه دیگری شرط ایمان قلبی را برای صحابی شدن ذکر کرده‌اند^۲، که طبق مبانی اهل سنت چنین مطلبی تنها توسط پیامبر صلی الله علیه وآله و از طریق وحی قابل کشف است! بنا براین تا پیامبر صلی الله علیه وآله کسی را صحابی معرفی نکند، نمی‌شود حکم به صحابی بودن او کرد! گروهی دیگر اثبات عدالت را شرط در صحابی بودن دانسته‌اند! و تا زمانی که عدالت کسی ثابت نشود، نمی‌شود حکم به صحابی بودن او کرد! گروه دیگری از علمای

۱. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت اني لقيت إخواني قال فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أوليس نخن إخوانك قال أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني؛ (أحمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۱۵۵، ش ۱۲۶۰۱).

ووددت اني قد رأيت إخواننا قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك قال بل أنتم أصحابي وإخواني الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الخوض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أميتك قال رأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل بهم ذهم ألا يعرف خيله قالوا بلى قال فإنهم يأتون يوم القيامة غر محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الخوض؛ (نسائي، أحمد بن شعيب، المجتبى من السنن، ج ۱، ص ۹۴).

۱. عن عمر بن الخطاب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال أنبؤوني بأفضل أهل الإيمان إيمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك يحق لهم ذلك وما يمنعهم من ذلك وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قالوا يا رسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالمنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم والشهادة بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا رواه أبو يعلى ورواه البزار فقال عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخبروني بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة قالوا الملائكة قال وما يمنعهم مع قريبهم من ربهم بل غيرهم قالوا الأنبياء قال وما يمنعهم والوحي ينزل عليهم بل غيرهم قالوا فأخبرنا يا رسول الله قال قوم يأتون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني يجدون الورق المعلق فيؤمنون به أولئك أعظم الخلق عند الله منزلة أو أعظم الخلق إيمانا عند الله يوم القيامة وقال الصواب أنه مرسل عن زيد بن أسلم وأحد إسناده البزار المرفوع حسن المنهال ابن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح؛ (هيثمي، على بن أبي بكر، مجمع الزوائد، ج ۱۰، ص ۶۵).

۲. أصحابه: قد اختلف الناس فيمن يستحق أن يطلق عليه صحابي، فكان سعيد بن المسيب لا يعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وأكثر، وغزا معه (أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر، ج ۱، ص ۱۰۵).

۳. ثم تقطع على أن كل من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية صادقة ولو ساعه فإنه من أهل الجنة لا يدخل النار لتعذيب؛ (ابن حزم، على بن سعيد، الفصل في الملل، ج ۴، ص ۱۱۶).

۴. واشترط أبو الحسين بن القطان العدالة قال من لم يظهر منه ذلك لا يطلق عليه اسم الصحابي قال والوليد الذي شرب الخمر ليس بصحابي وإنما أصحابه الذين كانوا على الطريقة ۱ هـ؛ (زرکشی، محمد بن بهادر، البحر المحيط في أصول الفقه، ج ۳، ص ۳۶۱)؛ ومن الناس من يزعم أن حكمهم في العدالة كحكم غيرهم فيجب البحث عنها وهو قضيته كلام أبي الحسين بن القطان من أصحابنا فإنه قال وحشي قتل حمزة ولله صحبة والوليد شرب الخمر قلنا من ظهر منه خلاف العدالة لم يقع عليه اسم الصحبة والوليد ليس بصحابي لأن الصحابة إنما هم الذين كانوا على الطريقة ۱ هـ؛ (زرکشی، محمد بن بهادر، البحر المحيط في أصول الفقه، ج ۳، ص ۳۵۷)؛

اهل سنت گفته‌اند کلمه صحابی تنها بر مجتهدینی که همراه با پیامبر صلی الله علیه و آله بودند اطلاق می شود! و عوام و غیر متخصصین در دین صحابی نیستند! از حضرت سلمان رضی الله عنه نیز با سند صحیح نقل شده است که اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله تنها کسانی هستند که در قیامت با آن حضرت داخل بهشت شوند، و لذا حتی خود را مصداق قطعی صحابی معرفی نمی کرد^۱. گروه بعدی کسانی هستند که می‌گویند صحابه کسانی هستند که کسانی که ارتباط تنگاتنگ طرفینی با پیامبر صلی الله علیه و آله داشتند و آن حضرت از ایمان قلبی شان مطمئن شده باشد! اما معاویه‌ای که از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایاتی در ذم وی در معتبرترین کتب اهل سنت آمده یا با اسناد صحیح آمده است از جمله «لا أشبع الله بطنه» «معاویه يموت على غير ملتي» و... چگونه می‌تواند داخل این تعاریف از صحابه باشد؟ لذا علمای اهل سنت حتی نمی‌توانند صحابی بودن معاویه را برای همفکران خود ثابت کنند!

ج. صلح امام حسن مجتبی (علیه السلام) نشانه اعتماد یا برملا کردن خیانت؟

نکته در خور تأمل و تعجب برانگیز آن است که برای اثبات مقام معاویه، به صلح امام حسن مجتبی (علیه السلام) استناد می‌شود!

آیا صلح یک معصوم با فردی نشانه مورد اعتماد بودن آن فرد است؟

مگر نه آنکه رسول خدا صلی الله علیه و آله با «بنی ضمیره» و «بنی أشجع» و نیز با اهل مکه (در حدیبیه) صلح نمودند؟ آیا این صلح‌ها نشان از مقام کفار نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود یا آنکه شرایط به گونه‌ای بود که پیروزی را غیر ممکن می‌دیدند و ناگزیر از صلح با دشمنان اسلام بودند و موقتاً از دست زدن به جنگ و اقدام حاد خودداری نمودند؟

گذشته از این، خود معاویه به عدم پابندی خود به مفاد صلح تصریح کرده^۲ و در عمل نیز خائن بودن خود را به اثبات رساند.^۳

و کذا قال القاضي وهو السلف و جمهور الخلف و حكي الأمدى وابن الحاجب قولاً أنهم كغيرهم في لزوم البحث على عدالتهم مطلقاً وهو قضيه كلام أبي الحسين بن القطان من الشافعية فإنه قال فوحشى قتل حمزة وله صحبة والوليد يشرب الخمر قلنا من ظهر منه خلاف العدالة لا تقع عليه اسم الصحبة والوليد ليس بصحابي إنما أصحابه الذين كانوا على طريقتهم؛ (سخاوی، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغیث، ج ۳، ص ۱۱۲).

^۱ والذی یتوجه علی دلالة الحديث أن الخطاب فيه مشافهة فلا بد وأن يكون من عاصر النبي صلی الله علیه و سلم داخلًا في ذلك وحينئذ فيكون الخطاب للعوام من الصحابة ويكون لفظ أصحابي ليس على عموم بل خاصاً بالمجتهدين؛ (صلاح الدين العلاءي، أبو سعيد خليل بن كيكلي، إجمال الإصابه، ج ۱، ص ۶۱).
^۲ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي عُبيدة بن مَعْنِ الْمَسْعُودِي حدثني أبي محمد بن أبي عُبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي البختري قال جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله الجعفي إلى سلمان فدخلوا عليه في خص في ناحية المدائن فأتياه فسلمًا عليه وحيبًا ثم قال أنت سلمان الفارسي قال نعم قال أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري فارتابا وقال لعله ليس الذي تريد قال لهما أنا صاحبكما الذي تريدان قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته وإنما صاحب من دخل معه الجنة؛ (طبراني، سليمان بن أحمد بن يعقوب، المعجم الكبير، ج ۶، ص ۲۱۹، ش ۶۰۵۸).
^۳ وقال بعضهم لا يكون صحابياً إلا من تخصص به الرسول صلى الله عليه وسلم وتخصص هو بالرسول صلى الله عليه وسلم، بأن يثق رسول الله صلى الله عليه وسلم بسريته، ويلزم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر، ج ۱، ص ۱۰۵).

^۴ جمل من انساب الاشراف، ج ۳، ص ۴۴-۴۶؛ شرح نهج البلاغه (ابن ابی الحديد)، ج ۱۶، ص ۴۶ « معاويه خطاب به مردم كوفه گفت: «ألا إني كنت شرطت شروطاً أردت بها الألفه و وضع الحرب، ألا وإني تحت قدمي».

^۵ جمل من انساب الاشراف، ج ۳، ص ۴۷-۴۸.

حال چگونه این صلح را می توان نشانه مقام و اعتماد امام معصوم به او قلمداد نمود؟

ح. کاتب وحی یا جعل فضیلت

کاتب وحی خواندن معاویه و امین دانستن او بر وحی، با وجود تصریح بسیاری از علماء بر صحیح نبودن فضائل معاویه به صورت کلی^۱ و عدم صحت روایت کتابت وحی توسط او به صورت خاص^۲، ادعایی بدون دلیل صحیح است و اذعان علمای اهل سنت بر جعلی بودن فضائل معاویه راه را بر فضیلت تراشی می بندد.

خ. دعوت به بیان حقایق و دفاع رسمی از آنها

آخرین مطلبی که بدان اشاره می شود این است که به صورت رسمی، از علمای اهل سنت دعوت به عمل می آید که در این زمینه ادعاهای خود در دفاع از معاویه را در جلسه مناظره رسمی و علنی با علمای شیعه در قم مطرح کنند، تا مشخص شود که آیا سخنان ایشان در مورد معاویه صحیح است، یا سخنان علمای شیعه.

Π **فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ**
أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ^۳

^۱ فتح الباری فی شرح صحیح البخاری، ج ۷، ص ۱۳۱؛ البداية والنهاية، ج ۱، ص ۱۰۴ حوادث سنة ۳۰۳ هـ؛ منهاج السنة، ج ۴؛ ص ۴۰۰؛ كشف الخفاء، ج ۲، ص ۴۲۰؛ عمدة القاری، ج ۱۶، ص ۲۴۹ ح ۲۵۴؛ الفوائد المجموعه: ۴۰۷ ح ۱۵۵؛ اللآلئ المصنوعه ۱/ ۳۸۸.

^۲ شرح نووی بر صحیح مسلم، ج ۱۶، ص ۵۳ ذ ح ۲۵۰۱؛ زاد المعاد، ج ۱، ص ۶۲-۶۳؛ سیر أعلام النبلاء، ج ۷، ص ۱۳۷.

^۳ زمر: ۱۷-۱۸.